

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[456] ومن طريف ذلك أن عمر تقدم على تغليط ربهم ونبیهم ويستدرک علیهما أترى ما

كان اؑ عالما بالصواب والمصلحة بالاجتماع على قارئ واحد في نوافل شهر رمضان ؟ أو ان اؑ أهمل ذلك مع العلم بان الاجتماع أفضل وأنه من تمام الشرع فكان عمر أشفق على المسلمين وأعرف بمصلحتهم من ربهم ونبیهم. أترى ان اؑ أوحى الى نبیهم فكتمه عنهم أو انه لم یکتمه وأداه إلیهم فاهملوه ولم یعمل به أبو بكر ولا المسلمون حتى غلطهم عمر واستدرک علیهم وان لعمر أن یزید في شریعة نبیهم وینقص منها بحسب ما یراه، أتراهم نسوا ما تضمنه کتابهم " ومن لم یحکم بما أنزل اؑ فاولئک هم الکافرون " (1) وفي موضع آخر " فاولئک هم الفاسقون " وفي موضع آخر " فاولئک هم الظالمون ". أما رووا في صحاحهم في کتاب الجمع بین

الصحيحین للحمیدی من مسند عائشة في الحديث الثاني عشر من المتفق علیه قالت: قال رسول اؑ " ص ": من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فهو رد، وفي الحديث المذكور من حديث سعد بن ابراهيم: من عمل عملا ليس علیه أمرنا فهو رد (2). ومن طريف ما رووه في امتناع نبیهم في الاجتماع في نوافل شهر رمضان ما ذكره الحمیدی في الجمع بین الصحيحین ایضا في مسند أنس بن مالك في الحديث التاسع بعد المائة من المتفق علیه قال: كان رسول اؑ " ص " یصلی في رمضان، فجئت فقمت الى جنبه، وجاء رجل آخر فقام أيضا حتى كنا رهطا، فلما أحس النبي أنا خلفه جعل يتجوز في الصلاة، ثم دخل رحله فصلی صلاة لا یصلیها عندنا قال: فقلنا له حين أصبحنا أفطنت لنا الليلة ؟ فقال: _____ (1) ثا

المدة: 44 و 45 و 47. (2) رواه مسلم في صحيحه: 3 / 1343 و 1344.